

## الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[495] الآيات وَالَّذِينَ يُضَاجُّونَ فِي الْإِيمَانِ بَعْدَ مَا اسْتَجِيبَ لَهُمْ  
حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ  
شَدِيدٌ ( 16 ) الْكَذِبُ الْكَتَبُ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانُ وَمَا  
يُذَرِّيكَ لَعَلَّكَ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ( 17 ) يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا  
يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّ هَـذَا  
الْحَقُّ أَلاَّ إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةَ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ( 18 )  
التفسير لا تستعجلوا بالساعة!! الآيات السابقة كانت تتحدث عن واجبات النبي(صلى الله عليه  
 وآله وسلم)، كاحترامه لمحتوى الكتب السماوية، وتطبيق العدالة بين جميع الناس وترك أي  
محااجة أو خصومة بينه وبينهم. أمّا الآيات التي نبحثها، فلكي تكمل البحث السابق وتثبت  
أن حقانية النبيّ الإسلام لا تحتاج إلى دليل، تقول: (والذين يحاجون في القرآن من بعد ما استجيب  
له حجتهم داحضة عند ربهم) وبما أن نقاشهم ومحاجتهم ليس لكشف الحقيقة، بل للعناد  
والإصرار تقول الآية (وعليهم غضب).